

وشهد العصر البرونزي الوسيط منذ منتصف القرن التاسع عشر قبل الميلاد بداية التغلغل السياسي والعسكري المصري في جنوب فلسطين^(٢) ، كمشهد اهتماماً بالتحصينات لإعاقة تقدم المهاجمين ، وقد امتدت القلاع والحصون على طول الساحل الفلسطيني من حيفا إلى غزة^(٣) .

وعندما طرد أحمر الأول الهكسوس من مصر ، طاردهم إلى جنوب فلسطين ، وزاد من التحصينات ، ثم أصبحت غزة مركزاً هاماً من مراكز الإدارة والحكم ، وكان يتبعها سهول مرج ابن عامر ، وعكا ، والسهل الساحلي ، وجبال القدس^(٤) ، وقد اشتملت رسائل تل العمارنة على مراسلات بين حاكم غزة وغيرها من المدن الفلسطينية وحكام مصر^(٥) .

وبعد انتصار رمسيس الثالث على غزاة البحر في الفترة ١١٨٤-١١٥٣ ق. م سمح لقبائل البليستا بالإقامة في أجزاء من أرض كنعان ؛ فعمروا مدن غزة وعسقلان وأسدود وغيرها^(٦) ، وأخضعوا المنطقة من يافا إلى جنوب غزة ، بعمق ٢٠-٥٠ كم شرقاً لحكمهم^(٧) . وعنستوع الآشوريين في أرض كنعان ، قام تجلات بلاسر الثالث الآشوري بعدة حملات عليها في الفترة ٧٤٥-٧٢٤ ق. م^(٨) ، وظلت غزة في أيدي الآشوريين إلى سنة ٦٠٩ ق. م حيث استعادها المصريون ، ثم عادت للحكم البابلي عندما سيطر عليها نبوخذ نصر وهو في طريقه لاحتلال مصر^(٩) .

-
- (*) جت : هي عراق المنشية الحالية ، وتبعد ٤٦ كم شمال شرق غزة (المرجع السابق ، ص ٤٠) .
- (١) الأحمدي ، نجيب : فلسطين تاريخاً ونضالاً ، دار الجليل للنشر ، عمان ، ط ١ ، ١٩٨٥ م ، ص ٨ .
- (٢) إبراهيم ، معاوية : فلسطين منذ أقدم العصور ، ص ٨٩ ، ٩١ ؛ الكفافي ، زيدان : تاريخ فلسطين القديم ، ص ٣٧ ؛ العارف ، عارف : تاريخ غزة ، ص ٢٢-٢٣ .
- (٣) إبراهيم ، معاوية : فلسطين منذ أقدم العصور ، ص ٩٢-٩٣ .
- (٤) شوفاني ، إلياس : الموجز في تاريخ فلسطين السياسي ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٦ م ، ص ٧٠ ؛ إبراهيم ، معاوية : فلسطين منذ أقدم العصور ، ص ٩٩ ؛
- Meyer, Martin: The history of the city of Gaza, p. 20.
- (٥) إبراهيم ، معاوية : فلسطين منذ أقدم العصور ، ص ١٠٢ ؛ الكفافي ، زيدان : تاريخ فلسطين القديم ، ص ٣٩ .
- (٦) إبراهيم ، معاوية : فلسطين منذ أقدم العصور ، ص ١٠٤ ؛
- Meyer, Martin: The history of the city of Gaza, p. 20.
- (٧) إبراهيم ، معاوية : فلسطين منذ أقدم العصور ، ص ١١٢ .
- (٨) الأحمدي ، نجيب : فلسطين تاريخاً ونضالاً ، ص ٩ .
- (٩) الطباع ، عثمان : إتحاف الأعزة في تاريخ غزة ، عبد اللطيف أبو هاشم (تحقيق) ، مكتبة اليازجي ، غزة ، ١٩٩٩ م ، ج ١ ، ص ١٢٥ ؛ العارف ، عارف : تاريخ غزة ، ص ٤٥ .
- وبعد سقوط الحكم البابلي احتل الفرس أرض كنعان سنة ٥٣٨ ق. م ، ولم تخضع مدينة غزة لهم إلا في عام ٥٢٥ ق. م على يد ملكهم قمبيز الذي اتخذها مركزاً حريماً